باب الشين

الشجَّاء الخارجيَّة

(. . . / . . .)

الشجاء الخارجيَّة: امرأة من ربات العبادة، والورع والزهد والرئاسة. جيء بها إلى زياد بن أبيه، فقال لها: ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية؟ قالت: ماذا أقول في رجلٍ أنت خطيئة من خطاياه. فقال جلساؤه: أيها الأمير اِحرقها بالنار، وقال بعضهم: اقطعْ رجليها ويديها، وقال بعضهم: اسْمُل عينيها. فضحكت، ثم قالت: عليكم لعنة الله، فقال لها زياد: ممّ تضحكين؟ قالت: كان جلساء فرعون خيراً من هؤلاء. قال لها: ولم؟ قالت: استشارهم في موسى، فقالوا: «أرْجِهْ وأخاه».

وهؤلاء يقولون: اقطعْ يديها ورجليها، واقتلها. فضحك وخلَّى سبيلها.

الأمالي، للقالي: ٣/١٧٤

شجرة الدرّ

(. . . ـ ٦٥٥هـ/ . . . ـ ١٢٥٧م)

شجرة الدر أم خليل الصالحية: ملكة شهيرة من الملكات في الإسلام، ذات إدارة وحزم وعقل ودهاء، ملكها الملك الصالح، واستولدها «خليل»، ثم تزوجها. وصار إليها غالب التدبير في أيام زوجها، وفي مرضه خاصة.

وكانت تكتب خطاً يشبه خط الملك الصالح، ولما مات كتمتْ موته، ثم تسلّمتْ أمور السلطنة من وراء الحجاب، وكانت تاسع من تولى السلطنة بمصر من بني أيوب. وكانت توقع باسم «والدة خليل»، وخُطب في أيام الجمع باسم شجرة الدر على المنابر في مصر والشام، وضُربت السكة باسمها، ونُقش عليها: السكة المستعصمية الصالحية

ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل.

وكانت شجرة الدر من ربات الإحسان. ثم تزوجها عز الدين أيبك. ثم تولى أمور السلطة، واستولت عليه في جميع أحواله، ثم قتلته لما علمت أنه يريد أن يتزوج عليها، وكان قتله بالحمَّام من قبل الخدم.

ثم وُجدت مقتولة مسلوبة خارج القلعة، فحُملتْ إلى التربة التي كانت بنتْها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة، فدُفنتْ بها.

ويقال اسمها: شجر الدر (بصيغة الجمع).

شذرات الذهب: ٥/ ٢٦٨

الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٢٠

النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٣٢

شريفة المسعدي

(... ـ ١٤١٠هـ/ ... ـ ١٩٩٠م)

شريفة المسعدي: معلمة، إدارية، سياسية، وُلدت في «حومة السوق» بجربة في تونس لأب جزائري الأصل. تخرجت في مدرسة «روسيا للفتيات» بشهادة التأهيل للتعليم الابتدائي بالفرنسية، وشاركت في اجتماعات الحركة الشيوعية تقلبت في مناصب تربوية عدة. وكانت عضواً في إحدى لجان الإصلاح، وفي الهيئة المديرة للاتحاد العام التونسي للشغل.

آثارها: ألّفت بعض الكتب المدرسية.

مشاهير التونسيين: ٢٤٩

تكملة أعلام النساء: ٥٦

شعاع إبراهيم المنصور

(١٣٧٨ ـ ١٤١٢هـ/ ١٩٥٨ ـ ١٩٩٢م)

شعاع إبراهيم المنصور: أديبة، نحوية، باحثة. وُلدت في «الأحساء» بالسعودية. حصلت على بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك سعود بالرياض. حالت المنيّة بينها وبين إتمام رسالة الدكتوراه التي سجّلتها بعنوان «السراج المنير للجامع

الصغير لإسماعيل بن إبراهيم العلوي: دراسة وتحقيقاً» وذلك في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

آثارها: لها إسهامات قصصية، وعدد من الدراسات الأدبية. وطُبع لها كتاب بعنوان: «أبيات النحو في تفسير البحر المحيط» وهو في الأصل رسالة الماجستير التي أجيزت بتقدير ممتاز.

تكملة أعلام النساء: ٥٧

شَغَب

(... ـ ٣٢١هـ/ ... ـ ٩٤٢م)

شَغَب أمّ جعفر (المقتدر بالله) العباسي: امرأة مدبرة حازمة، كانت من جواري أبي جعفر، أعتقها، فتزوجها. وآلتِ الخلافة إلى ابنها المقتدر وعمره ١٣ سنة، فاستولت على أمور الخلافة، وأمرت قَهْرمانة (سكرتيرة) لها أنْ تجلس للنظر في عرائض الناس يوماً في كل جمعة. وخُلع ابنها، ثم قُتل سنة ٣٢٠هـ، واستلم الخلافة القاهر، فعذبها وضربها، فاشتدت علّتها من الضرب، فماتت ودُفنت بالرصافة.

من آثارها بيمارستان (مشفى) في بغداد وكان مبلغ النفقة فيه ٧ آلاف دينار.

مروج الذهب: ٥/ ١٩٣

النجوم الزاهرة: ٣/ ١٦٤

المنتظم: ١٣/ ٣٢٢

شمسة

(.../...)

شَمْسة الموصلية: شَيْخة، عالمة، شاعرة، ولها شعر حسن، من ذلك قولها:

وتميسُ بين مُعَصْفَرٍ، ومُزَعْفَرٍ ... ومكفَّرٍ ومُعَنْبرٍ، ومُصَنْدلِ

كببهارةٍ في روضةٍ أو وردةٍ ... في جونةٍ، أو صورة في هيكلِ

هيفاء، إنْ قال الشبابُ لها: انهضي ... قالت روادِفُها: اقعدي، لا تفعلي

الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٨٤

الشَّموس

(.../...)

الشموس الأنصارية: امرأة كان يهواها أبو محجن الثقفي، فحاول النظر إليها بكل حيلة فلم يقدر عليها، فأجر نفسه من عامل يعمل في بستان إلى منزلها، فأشرف من كوة حائط البستان فرآها، وأنشأ يقول:

ولقد نظرْتُ إلى الشموس ودونها حرجٌ من الرحمٰن غير قليلِ

فاشتكى زوجها عليه عمر بن الخطاب، فنفاه، وبعث معه رجلاً يوصله إلى المنفى وأمره أن لا يحمل أبو محجن معه سيفاً.

فعمد أبو محجن إلى سيفه، فأخفاه في غزارة (وعاء يوضع فيه الدقيق). ولما وصلا الساحل اشترى أبو محجن شاة وقال للرجل: هلمّ نأكل، ووثب إلى الفرارة كأنه يخرج منها دقيقاً، فأخرج السيف، فلما رآه الرجل ولّى مدبراً ولم يُعقّبْ، فرجع إلى عمر ﷺ فأخبره الخبر. وذهب أبو محجن إلى القادسية وسعد بن أبي وقاص يقود الحرب هناك. وبلغ خبره الخليفة، فأمر بحبسه، فحُبس.

ولما اشتدّ القتال في القادسية سأل أبو محجن امرأة سعد (سلمى) أنْ تخلّي سبيله، وتعطيه فرس سعد ليقاتل المشركين وعاهدها: إن استشهد فلا تبعة عليه، وإنْ سَلِمَ عاد إلى الحبس، فأطلقته، وكان وفياً فقاتل، فأبلى بلاء حسناً، ثم عاد إلى حبسه ليلاً.

وقد قال يستعطفها أبياتاً من الشعر تُعد من عيون الشعر العربي.

الأغاني: ١٨/ ٢٩٠

أعلام النساء: ٢/ ٣٠٥

شَهْدة بنت الإبري

(٤٨٢ ـ ٥٧٤هـ/ ١٠٨٩ ـ ١١٧٨م)

شَهْدة بنت الإبَري: الكاتبة، المجيدة، والمحدثة المسندة، العالمة. مولدها ووفاتها في بغداد. كانت ذات دين وعبادة وصلاح وبر وإحسان. كانت من أبرز علماء الحديث، سمع منها خلق كثير. لها خطّ جيِّد. وكان زوجها من خاصة المقتفى

العباسي، ولما توفيت صُلّي عليها بجامع القصر وأُزيل شباك المقصورة لأجلها. ماتت وقد ناهزت التسعين أو نافت عليها.

المنتظم: ١٠/ ٢٢٨

الأعلام: ٣/ ١٧٨

الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٩٠

شَهْرَزاد

(.../...)

شَهْرَزاد: شخصيته أسطورية، بطلة «ألف ليلة وليلة». معنى شَهْرزاد بالفارسية «بنت البلد» والأمير شهريار = أمير البلد.

وهما شخصيتان فارسيتان، ولما أحسّ شهريار بخيانة زوجته تحول إلى دموي سفّاح وقرر الزواج كل ليلة من فتاة بِكْرٍ، ويقتلها في الصباح تخلصاً من الخيانة. واستطاعتْ شهرزاد بذكائها وثقافتها أن تروي للأمير حكاية، ويؤجل هو قتلها لأنها تتوقف عند عقدة مشوّقة واستمرت الحال هذه ألف ليلة وليلة! حكت فيها ٢٦٤ حكاية.

وشخصية «شهرزاد» اليوم شخصية عالمية، وهي ينبوع شرّ للأدباء والشعراء في العالم.

معجم أعلام النساء: ١١٣

شيرين

(.../...)

شيرين: أميرة فارسية أرمنية الأصل، أحبها «خسروپرويز» ـ ٦٢م، وتزوجها، وعاشا حياة عشقٍ مشهورة، وقصتهما ملهمة الشعراء الفرس حيث أضافوا إليها من خيالاتهم العجيبة.

وقد نظم الشاعر نظامي كنجوي حياتهما بـ٤٥٠٠ بيت على بحر الهَزَج المثمن.

ومعنى شيرين بالفارسية: الحلو.

معجم أعلام النساء: ١١٤

الشَّيْماء

(. . . ـ بعد ٨هـ/ . . . ـ بعد ٦٢٩م)

الشيماء بنت الحارث، السعدية: قيل اسمها (حُذافة) ولقبها «الشَّيْماء». أخت النبي ﷺ من الرضاع، ابنة حليمة السعدية، كانت ترقصه في طفولته، وتغنيه برجزٍ من شعرها.

وسُبيتْ، فقالت: أنا أخت صاحبكم! فقدِموا بها على النبي ﷺ، فعرفته بنفسها، فرحَّب بها، وبسط لها رداءه، فأجلسها عليه، ودمعتْ عيناه. وخيَّرها بين الإقامة أو ترجع إلى قومها، فآثرتْ العودة إلى قومها، فأعطاها نعماً، وعادتْ بعد أنْ أسلمتْ.

الإصابة: ٧/ ٧٣٢

الأعلام: ٣/ ١٨٤

obeikandl.com